وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
المادة : طرائق تدريس المرحلة : الثالثة

طريقة الاستقراء والقياس والقصة والسرد

أستاذ المادة : أ.م. مروان حكم توفيق

الايميل الجامعي : marwan_m36@tu.edu.iq

العام الدراسي 2023 - 2024

طريقة الاستقراء والقياس والقصة والسرد

أهم الطرق التدريسية للقرآن الكريم :

إن طرق التدريس كثيرة منها طريقة الحوار والمناقشة ومنها طريقة الاستقراء ، وطريقة القياس، وكذلك طرق المشروعات ، وطريقة التدريس المصغر وغيرها من الطرق.

وليس المعلم مجبراً على استخدام أي من هذه الطرق، ولكن دلت التجارب على أن طريقتي الاستقراء ، والقياس هما أفضل الطرق لتدريس القرآن الكريم .

طريقة الاستقراء :

هذه الطريقة يقصد بها أن يبدأ المعلم بالأمثلة والأجزاء والأحكام الخاصة ، ومنها يصل إلى القواعد العامة والقوانين ، وقد عُرِّف الاستقراء على النحو التالي : (الاستقراء هو طريقة الوصول إلى الأحكام العامة بوساطة الملاحظة والمشاهدة ، وبه نصل إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية أو القوانين الطبيعية وبه أيضاً نصل إلى بعض القضايا الكلية الرياضية وقوانين العلوم الاجتماعية والاقتصادية).

من هذا التعريف يتضح أن المعلم في هذه الطريقة يبدأ بإعطاء الأمثلة ومنها استنباط الأحكام مثلاً: درس الغنّة في التجويد .

الأمثلة :

1. (**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ**) سورة الطور ، الآية (17).
2. (**ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ**) سورة الواقعة ، الآية (51).
3. (**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى**) سورة الليل ، الآية (5).

من الأمثلة المذكورة نستنبط القاعدة العامة للغنة فنقول ، الغنة هي (صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم ولكنها تتفاوت درجاتها في الميم والنون على حسب حالاتهما، وهي لازمة للنون والميم لا تفارقهما بحال).

الأمثلة المذكورة وصلتنا إلى القاعدة العامة وهكذا .

طريقة القياس :

هي طريقة عكس طريقة الاستقراء وهي معرفة القاعدة العامة أو القانون العام ، ثم أخذ الأمثلة عليه ، وتعرَّف هذه الطريقة بأنها : (انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي أو جزئيات داخلة تحت هذا الكلي)

يمكن أخذ المثال في الاستقراء ووضعه في الطريقة القياسية على النحو التالي :

القاعدة :

الغنة هي صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم المشددتين، ولكنها تتفاوت درجاتها في الميم والنون على حسب حالاتهما، وهي لازمة للنون والميم لا تفارقهما بحال)

الأمثلة :

1. (**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ**) سورة الطور ، الآية (17).
2. (**ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ**) سورة الواقعة ، الآية (51).
3. (**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى**) سورة الليل ، الآية (5).

طريقة القصة :

القصة كل ما يكتب للطلاب نثرا بقصد الامتاع اوالتسلية ، او التثقيف، تروي احداثا وقعت لشخصيات معينة سواء اكانت هذه الشخصيات واقعية ام خيالية سواء اكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية ام الجماد.

وهي نوع من الادب له جمال وفيه متعة ويشغف به الصغار والكبار ، إذا اجيد انشاؤه واجيدت وساطته واجيد تلقيه.

والقصة وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات وبسبب ما تنطوي عليه من جاذبية كانت من اشد الوان الادب تاثيرا في النفوس حتى وجدنا ان كثيرا من القيم والمفاهيم والنظريات والفلسفات كانت القصة السبب الاول في ذيوعها وانتشارها قبل أي وسيلة اخرى .

ويشير " دان كوربن " الى مجموعة من الاغراض التربوية التي تتحقق عن القصة في مقدمتها : توافر فرص الترفيه عن طلاب في نشاط ترويحي تربوي .. اذ ان القصه تمنح اسلوبا ايجابيا لنشاط ترويحي تشترك فيه الجماعة بالمتعه والمرح اذا ما قدمت باسلوب فني اذ يكتشف طلاب فيها عالما جديدا ، يتقمصون شخصيات اصدقائهم في القصه ويذهبون في رحلات وهميه او يؤدون الرقصات فرحا معهم .

اما الغرض الثاني فهو اشباع الميل للعب عند طلاب ، اذ قد تعكس القصة الجانب المرح من الحياة ، وقد تبرز الكثير من أنواع العمل المثير فتشبع بذلك مختلف الامزجة والاحاسيس .

والغرض الاساس الثالث هو تعريف طلاب بميراث هائل للثروة الادبية اذ يهب النسيج السحري الحياة للكلمات المطبوعة او المسموعة فيقود طلاب بلطف يصحبه اقناع،عبر الابواب التي تتفتح ببطء .. وتتضح امام اعينهم المنفتحة المترقبة معجزات الماضي وعواطف الانسان الدافقة ، وروح المغامرة الجبارة عبر العصور .

وهكذا تتيح القصص للطلاب ان يطوفوا على اجنحة الخيال في شتى العوالم، قاب قوسين منهم او بعيدة مترامية ، ويلتقون اشخاصا قد يشبهونهم او قد يسعدهم التشبه بهم ، مثلما يلتقون باقزام وعمالقة وجبابرة وابطال ، ومخلوقات في منتهى الغرابة ، منها ماهو وديع كل الوداعة او مفترس ينطلق من عينه الشرر ، او منقرض اصبح اثرا ، او لم يكن له وجود الا في دنيا الخيال .

ويتخطى طلاب في قصصهم ابعاد الزمان والمكان فيجدون انفسهم في يومهم هذا ، أو في عصور غابرة ، او عصور لم تات بعد ، ويقفون عند حوادث حصلت بالامس ، او قد تحصل غدا او قد لاتحصل مطلقا .. ويتعرفون الى قيم وافكار وحقائق جديدة.. وتبدو لهم هذه كلها ممسرحة تمتعهم وتوقظ في اذهانهم مختلف المشاعر والافكار.

وللقصة مقومات فنية اساسية تشمل :

اولا . الفكرة الرئيسة : على الرغم من ان الفكرة ليست كل شي في القصة الا ان حسن اختيارها يعد عاملا مهما في نجاح القصة ، والفكرة الجيدة هي التي تتناول موضوعا يثير انتباه الطفل فضلا عن كونها تتلائم مع مراحل طلاب نفسيا، وعاطفيا، ولغويا، واجتماعيا، وعقليا، وينبغي ان تبتعد الفكرة عن طرح الآلام الشديدة والتحسر والتشاؤم والتعذيب

ثانيا : البناء والحبكة : الحبكة هي أحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة . تؤدي الى ان تكون الشخصيات والحوادث مرتبطة ارتباطا وثيقا منطقيا يجعلها وحدة متماسكة الاجزاء . ويأتي دورها بعد وضوح الفكرة في ذهن الكاتب فيضع سلسلة من الوقائع والحوادث تشكل بنية القصة ، ويجب عدم الاكثار من هذه الحوادث حتى لايرتبك الطفل ويفقد فرصته في التقاط الحدث في القصة . وهناك صورتان رئيستان لبناء الحبكة القصصية هما.

1- صورة البناء : وفيها تعتمد وحدة السرد على شخصية البطل الذي تدور حوله حوادث القصة ووقائعها ، بحيث يمثل العمود الفقري الذي يربط بين اجزاء القصة.
2- الصورة العضوية : وفيها يضع الكاتب تصميما هيكليا واضحا لقصته. ويهتم بجوانب القصة كافة، وينظم حوادثها وشخصياتها بحيث تؤدي دورها المطلوب . وابسط صورة لبناء القصة من ثلاث مراحل رئيسية ، المقدمة والعقدة والحل في المقدمة مجد تمهيدا قصيرا للفكرة ، هو بمثابة مدخل للقصة تتتابع بعده الحوادث ثم ينمو الصراع ونصل الى اقوى الحوادث اثارة ، وتمثل ذروة الازمة وهي العقدة ، وبعدها تبدا السحب في التبدد

وتتفتح طرق مختلفة للوصول الى نهاية القصة ، ويصل الكاتب بقارئه الى النهاية المرسومة .

ثالثاً : اسلوب الكتابة (السرد) : هو طريقة اختيار الالفاظ وتاليفها للتعبير بها عن المعاني . ويتألف الاسلوب من عناصر كثيرة منها الالفاظ والتراكيب ومنها الصور والاخيلة ، ومنها التواؤم والانسجام بين المعاني والالفاظ فلا يمكن ان نقول عن قصة بانها ذات اسلوب فني جيد الا اذا كان نبض الاسلوب متناسقا مع القصة . قويا في القصة العاطفية او البطولية . وهادئا في القصة الاجتماعية او العلمية .